شاركت بتنظيم الانتخابات وإعادة صياغة الدستور

بعثة المفوضية الأوروبية لدى العراق تؤكد دعم الاتحاد الأوروبي حكومة المالكي

بغداد/ وكالات

قال سفير بعثة مفوضية الاتحاد الاوربي لدى العراق إلكا أوزيتالو ان علاقة الاتحاد مع العراق متينة ويسعى الاتحاد الى تطويرها وتقديم مختلف الدعم الدولي للحكومة العراقية.

واكد رئيس البعثة في بغداد في بيان اصدره أمس الاول ان علاقة اوروبا وثيقة بالعراق وبدورنا سنعمل على تقوية وتمتين هذه العلاقات لبناء عراق جديد بعد سنوات طويلة من المعاناة السياسية والدمار نتيجة الحروب المتتالية.

واضاف "الكا اوزيتالو" لقد كان وما يزال الإتحاد الأوروبي واحداً من أكثر المؤيدين للعملية الديمقراطية الجديدة في العراق منذ عام ٢٠٠٣ وذلك من خلال دعمه المميز لتنظيم الانتخابات والاستفتاءات وإعادة صياغة الدستور.

لقد وفرنا دعماً مادياً متميزاً خاصة من خلال الأمم المتحدة والبنك الدولي لتوفير الخدمات الأساسية للشعب العراقي خاصة في قطاعي التعليم والصحة.

واشار السفير الى ان العلاقة ستنتقل إلى درجة جديدة من الشراكة المتبادلة فالعراق بلد حكومته مستقلة وبرلمانه منتخب وهو الآن يتخذ المسؤولية التامة وزمام الأمور بالتنمية في جميع المجالات.

واضاف: إن الإتحاد الأوروبي على استعداد تام لمساندة العراق في هذه المرحلة للوصول إلى بلد مستقر وموحد وديمقراطي، واصفاً نجاح الإتحاد الأوروبي وتميزه يكمن في تمكنه من توحيد بلدان لها لغاتها الخاصة وخصائصها الدينية والثقافية وكانت على مدى عقود طويلة تصارع من اجل الاستقلال.

وتحدث عن امكانية تكرار النموذج الأوروبي في أي مكان آخر، إلا أن هذه التجربة أثبتت أنه عندما يقرر رجالات دولة، يتمتعون بالإرادة السياسية أن يحدثوا تغييراً فإنه من الممكن بناء وتوطيد العلاقات بين الدول والشعوب على الرغم من الخلافات السابقة.

مضيفاً: إن مفتاح النجاح هو التأكيد على أن الانسانية هي المستفيد الأول وأن جميع الأطراف مهما كانت كبيرة أو صغيرة، تشعر بأن مصالحها مصانة ومحفوظة من خلال دمج مصادرها والتعاون فيما بينها بالاستناد إلى احترام حقوق الإنسان وحقوق الأقليات.

واختتم رئيس بعثة الاتحاد الاوربي بيانه بالقول: إن زيارة رئيس الوزراء نوري المالكي إلى بلجيكا في نيسان من هذا العام، للإجتماع مع قادة الإتحاد الأوروبي، تعتبر خطوة مهمة في تعزيز العلاقات بيننا، وإننا نعمل على إنهاء تفاصيل اتفاقية التعاون التجاري بين العراق والاتحاد الأوروبي في هذا العام كما نسعى لتطوير التعاون في مجال الطاقة، وإن العلاقات والحوار السياسي بين العراق والاتحاد الأوروبي في تزايد مستمر وتسعى بعثة المفوضية الأوروبية في بغداد منذ تموز ٢٠٠٦ لتطوير هذه العملية.

وزير الصناعة: الميزانية الحكومية لا تكفي لمشاريع إعمار العراق

واشنطن / رويترز

قال وزير الصناعة والمعادن فوزي حريري في مقابلة صحفية عقب إلقائه كلمة امام المنتدى الاقتصادي الامريكي العربي في واشنطن، ان الميزانية الحكومية لا تكفي لسداد تكاليف مشاريع اعمار العراق التي تتطلب مابين ٢٠٠ الى ٣٠٠ مليار دولار لذلك سنعتمد على دعم الولايات المتحدة الى حين استكمال هذه المشاريع".

واضاف حريري أن العراق لايزال مضطراً للاعتماد على الولايات المتحدة لسداد تكاليف مشاريع اعماره على الرغم من اجتذابه المزيد من مشاريع الاستثمار الاجنبي وتحقيقه مليارات الدولارات هذا العام من صادرات النفط.

وتابع: إن الولايات المتحدة خصصت ميزانية اعمار العراق "بناءً على قرار أمريكي يشير الى ان هذه المشاريع تصب في مصلحة أمنها القومي."

وزاد "لا يمكننا أن نطلب من الحكومة الامريكية ايقاف تمويل مشاريعنا الاستراتيجية. وبدورنا نرحب بأي شيء يتم انجازه في هذا الجانب." ومضى يقول "من شأن هذا أن تنجح التجربة العراقية الامريكية في الجانب التنموي للبنى التحتية في العراق".

فيما دعا بعض المشرعين الامريكيين العراق الى تحمل جانب أكبر من تكاليف اعادة اعماره مع توقع استمرارارتفاع أسعار النفط فوق ١٠٠ دولار للبرميل حتى نهاية العام الحالي.

يذكر ان العراق أحد أعضاء منظمة أوبك وصاحب ثالث أكبر احتياطيات نفطية في العالم حقق ٣٨ مليار دولار من صادرات النفط في العام الماضي. وفي ٢٠٠٨ جنى البلد فعلياً ٢٠ مليار دولار من شحنات النفط حتى نيسان وفقاً لأرقام وزارة الطاقة الامريكية.

باحث عسكري أمريكي: القاعدة تحاول إعادة تنظيم أفرادها في مناطق لم تكن تحت سيطرتها

واشنطن/ المدى

قال الباحث في التاريخ العسكري الدكتور فردريك كاكن: ان القاعدة تحاول اعادة تنظيم افرادها في مناطق لم تكن تحت سيطرتها.

واضاف كاكن صاحب فكرة زيادة اعداد القوات الامريكية في العراق العام الماضي لـ(المدى) ان عناصر القاعدة يحاولون اعادة تنظيمهم في غير المناطق التي كانت تحت سيطرتهم وقد تمتد الى جنوبي العراق حسب قوله.

وفي الجانب الدبلوماسي اعرب كاكن عن اسفه لتأخر فتح المملكة العربية السعودية سفارتها في العراق، مشدداً على ضرورة انشاء منظومة امن اقليمية ويكون مفتاحها العراق بقوله "على الجميع ان يدركو ان الوقت حان لدعم العراق". واشار الى أن المفاوضات الامريكية الايرانية بشأن العراق من الصعب استمرارها لأسباب تتعلق برفض الجانب الايراني الاعتراف بدعمها العناصر المسلحة، بمعنى ان المفاوضات تسير في حلقة مفرغة، موضحا في الوقت ذاته أن الدعم الايراني للجماعات المسلحة يشكل تحدياً للحكومة العراقية والقوات الامريكية على المدى الطويل، وقال: أن اكثر الانتحاريين في العراق هم من الجنسيات السعودية والليبية. وعلى الصعيد ذاته اشار الباحث الى دور مجالس الصحوة والاسناد في تعزيز السلم والقضاء على بؤر الارهاب بقوله "أنها ساعدت كثيراً في اعادة الامن لبعض محافظات العراق".

واضاف "بإمكان مجالس الصحوة أن تشكل تحدياً سياسياً للأحزاب التي تمثل مناطقها في الحكومة بما تمتلكه من تأثير شعبي على الشارع العراقي بتطبيقها تجربة الصحوات في المناطق الغربية".

وعن الاتفافية طويلة الامد بين العراق والولايات المتحدة قال بانها ستنسق العلاقة بين الطرفين وسيتمتع العراق من خلالها بفسحة سيادية اكبر.

وفي سياق طرحه زيادة اعداد القوات الامريكية في العراق العام الماضي قال كاكن "ان هذه الزيادة في اعداد القوات العسكرية الامريكية حققت الكثير من الانجازات بضرب المفاصل الرئيسة للارهاب وساعدت في تحسين الوضع الامني في عموم العراق وبغداد على وجه الخصوص بتقديمها دعماً لوجستياً للقوات العراقية التي تتطور بشكل سريع". مضيفا "كنت اتمنى ان يكون الانسحاب بشكل تدريجي لحين استتباب الامن في جميع ربوع العراق ولكن الذي حصل ان القوات التي زدناها في العام الماضي ستنسحب في تموز المقبل".

صدامات مسلحة بين القوات الامنية وعناصر القاعدة

كاريكاتير

بريشة قاسم حسين

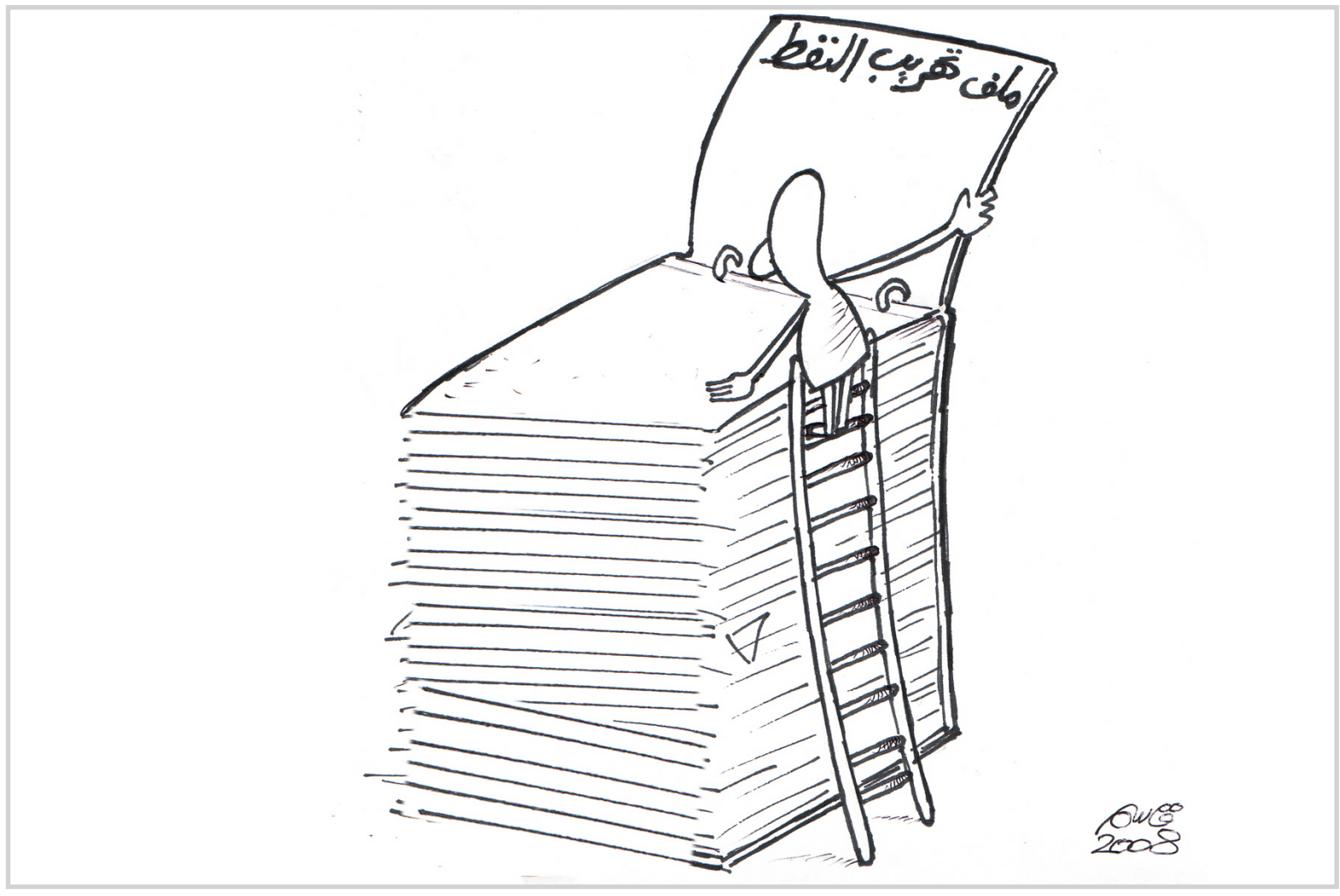

عودة حرّاس بلاك ووتر إلى بغداد

ترجمة: عمار كاظم محمد

أثار تجديد عقد الحراس الامنيين التابعين لشركة بلاك ووتر الذين تورطوا بجريمة مقتل ١٧ عراقيا في أحد تقاطعات بغداد الغضب في الشارع العراقي، الامر الذي دفع الحكومة العراقية الى طلب ابعاد الشركة المذكورة من البلاد وفتح تحقيق جنائي من قبل ال (أف .بي. آي) والذي اتبع بسلسلة من التحقيقات الداخلية في وزارة الخارجية والدفاع وحملات الدعم الخاصة وكذلك الى جلسات استماع في الكونغرس لكن بعد حملات الدعم الخاصة، يبدو ان شركة بلاك ووتر عاودت عملها مجدداً في العراق.

وبالرغم من تعهد الحكومة العراقية برفع الحصانة عن المقاولين الاجانب واخضاعهم الى القانون العراقي، جددت وزارة الخارجية الامريكية عقد الشركة المذكورة للدبلوماسيين الامريكان لمدة عام آخر وذهبت تهديدات الحكومة ادراج الرياح، حيث لم تقدم تهم ضد أي من حراس بلاك ووتر في جريمة اطلاق النار التي حدثت في ايلول من العام الماضي.

اما وكلاء ال (اف بي آي) في بغداد والمكلفون بالتحقيق فيما اذا كانت بلاك ووتر قد قامت بجريمة تحت راية القانون الامريكي فهم يتنقلون في بغداد أحيانا تحت حماية حراس شركة بلاك ووتر نفسها.

ما السبب الرئيسي لبقاء الشركة؟

قال مسؤولون في وزارة الخارجية الامريكية انهم يعتقدون أنه لايوجد لديهم بديل لشركة بلاك ووتر والتي تزودهم بنحو ٨٠٠ حارس امني للدبلوماسيين في بغداد.

ويضيف المسؤولون ان هناك ثلاث شركات عالمية في بغداد فقط تلبي متطلباتهم للخدمة الامنية والشركتان المتبقيتان لهما القابلية لأخذ دور بلاك ووتر في تأمين مثل هذا النوع من الحماية في بغداد.

على الرغم من أن وزارة الخارجية وبعد حادث اطلاق النار لم تفاتح الشركتان المقترحتان وهما "دن كروب" العالمية "وترايبل كانوبي" لرؤية فيما اذا كان بامكانهما أن يحلا محل بلاك ووتر.

وتعليقاً على هذا الموضوع يقول وكيل وزارة الخارجية لشؤون الادارة باتريك أف كنيدي " نحن لا نستطيع العمل من دون شركات امن خاصة بالعراق واذا ازيح المتعاقدون فيجب علينا ان مغادر العراق".

لكن ماتزال هناك "اخطار" جدية تواجه بلاك ووتر او على الاقل البعض من موظفيها السابقين والحاليين تتمثل في ان هيئة المحلفين الكبرى الاتحادية تواصل فحص الادلة في حادث اطلاق النار على الرغم من أنه ليس من المحتمل أن توجه اي تهم جرمية في القضية الموجهة ضدهم. فيما اشار المعنيون بالقضية الى ان البعض من حراس بلاك ووتر المتورطين في اطلاق النار يتعاونون مع (الأف بي آي) بينما تتابع الاخيرة بدورها الادلة ضد حراس آخرين.

في سياق منفصل يواجه احد حراس بلاك ووتر التحقيق الجنائي في حادث اطلاق نار عام ٢٠٠٦ وقد يواجه تهماً جنائية أخرى وهناك اثنان من العاملين في شركة بلاك ووتر اعترفا بتهم تتعلق بالمتاجرة بالاسلحة لكنهما تسلما قرارا بالعقوبة يتضمن عدم سجنهما في حالة التعاون مع المدعين الاتحاديين في تحقيق اوسع.

عن نيويورك تايمز

يوم قرب البيت الابيض

واشنطن/ نصير العوام

تراودك افكار عدة عند ارتيادك الطائرة متوجهاً الى عاصمة الولايات المتحدة الامريكية كونها الزيارة الاولى لواشنطن والتي جاءت في سياق العمل الصحفي ممثلاً عن الصحيفة التي اعمل فيها، واثناء الرحلة عصفت بمخيلتي صور لمبان شاهقة مستمدة من مشاهدة أفلام السينما ، وعند وصولي الى المطار رافقني الدليل السياحي جيم هيكمن الذي قادني لزيارة وزارة الدفاع الامريكية (البنتاغون)، وأفادني الدليل السياحي بمعلومات عامة عن المراحل الاولى لبناء العاصمة والتي اشرف على وضع رسومها الهندسية المعماري الفرنسي (لولفو) الذي عرض تصميم العاصمة على أول رئيس للولايات المتحدة الامركية جورج واشنطن في عام ١٧٩١ والذي استطاع بدوره إقناع الرئيس واشنطن ببناء العاصمة الامريكية على الطراز الفرنسي.

واثناء تجوالنا انا ومرافقي هيكمن انطلق بنا في شوارع العاصمة في طريق يربط العاصمة بولاية فرجينيا اذ وصف لي هيكمن الكيفية التي استهدف فيها البنتاغون من قبل جماعات متشددة في ١١ ايلول عام ١٩٩١ ، شارحاً الآثار السلبية التي خلفها داخلياً على المواطن الامريكي وخارجياً على السياسة الامريكية في محاربة الارهاب في العالم اجمع. وذكر هيكمن ان الطائرة التي استهدفت البنتاغون جاءت من مطار غرب واشنطن وبارتفاع منخفض وبسرعة كبيرة تفادياً لأجهزة الرادار ، ما يدل على التدريب المسبق لهؤلاء الانتحاريين.

واسترسل هيكمن في حديثه عن هذا الحادث قائلاً: ان بناية البنتاغون أعيد تأهيلها بالحجر نفسه الذي شيدت به سابقاً والذي تشتهر به ولاية (انديانا) احدى الولايات الامريكية رداً على الفعل الارهابي الذي طالها.

ولفت انتباهي الدقة في العمل بهذا المبنى واعتماد سياقات روتينية جرت عليها العادة في هذه الوزارة التي تضم اكثر من (٢٣) الف موظف يعمل ضمن أقسامها ، ونشرت الحكومة اثناء عملية الاعمار التي تلت استهداف المبنى، نقاط تفتيش ضخمة لتفتيش المركبات الداخلة، والخارجة بشكل دقيق.

وفي جوار مبنى البنتاغون توجد مقبرة على شكل بناء ضخم هي واحدة من (١٣٠) مقبرة، وتختلف هذه المقبرة عن غيرها في كونها تضم رفاة قادة الجيش الامريكي وكبار قادة الدولة واولادهم ممن يتوفون دون سن البلوغ والتي يتواجد فيها قبري رئيس الولايات المتحدة (كندي وروزفلت) ويطلق عليها تسمية المقبرة الوطنية.

وشكلت المقبرة الوطنية والبنتاغون الخط الحدودي بين ولايتي فرجينيا وواشنطن وفي مكان ليس ببعيد عن البنتاغون تراءى لي نصب لستة جنود امريكيين قتل ثلاثة منهم في حرب اويوجيما ، ويمثل النصب ذكرى سنوية لدى المواطن الامريكي تخليداً لذكراهم وتضحيتهم بأرواحهم في تلك الحرب.

وتحدث الدليل السياحي جيم هيكمن بإسهاب عن المسلة الامريكية التي ترتفع بعلو (٥٥٥) قدما والتي تبتعد عن الكونغرس بما يقارب (٧٠٠) م والتي اخذت شكلها من تصاميم بابلية.

توجهنا بعد ذلك بجولة على الاقدام نحو بناية الكونغرس والتي امتدت على طول (٧٠٠) متر في شارع يحيط به من اليمين واليسار متحف للهنود الحمر سكان امريكا الاصليين، اضافة الى بنايات وزارات التجارة والزراعة والمالية ووزارات وهيئات اخرى.

وقد يستغرب القارئ من كلمة "زائري الكونغرس" ويظهر هذا التعجب المشروع من كون بلدان العالم الثالث تمنع دخول المقرات الرئاسية لعامة الشعب بل يمكن زيارة هذا المبنى من قبل أي زائر من مختلف الجنسيات لمشاهدة معالمه والتعرف عليها.

وعند اقترابنا من مبنى الكونغرس تراءى لنا في اعلاه نصب الحرية وبجانبه الايمن مجلس النواب وعلى اليسار مجلس الشيوخ.

وذكر الدليل هيكمن ان قبة الكونغرس مغلفة بالفولاذ على ارتفاع ١٨ قدماً وسيؤدي رئيس الولايات المتحدة المقبل في الـ ٢١ من كانون الثاني من العام المقبل اليمين الدستورية وقد خصص لهذا لاغرض وايضاً كمحطة لتشييع كبار موظفي الحكومة الامريكية العسكريين والمدنيين.

وهذا المكان خاص بأداء اليمين الدستورية ومحطة لتشيع جثمان كبار موظفي الحكومة الامريكية من العسكريين والمدنيين .

يذكرأن مجلس النواب الذي يضم ٤٣٥ نائبا يمثلون الولايات الامريكية حسب عدد سكانها فتجد العلم الامريكي مرفوعاً فوق المجلس وان كانت هناك عطلة ،فيتم انزاله، لحين معاودة عقد الجلسات مجددا .

علماً ان مجلس الشيوخ الذي يضم ١٠٠ عضو من كل ولاية امريكية عضوان هو الآخر ملتزم برفع العلم عن عقد الجلسات .

والكونغرس لم ينفرد بالمكان وانما كان هناك نصب تذكاري للجنرال "كراند" الذي فاز بالحرب الاهلية التي وقعت في الولايات المتحدة بين جنوب وشمال الولايات المتحدة الامريكية سنة ١٨٦٠ والتي انتهت بعد عامين بفوز الشماليين في الحرب .

وعند البيت الابيض تجد رجلي أمن فوق المبنى يراقبان محيط البيت بناظوريهما تحسباً لأي خرق أمني.

يتكون البيت الابيض من اربعة طوابق والمكتب البيضاوي والى جانبه مكاتب الموظفين المقربين من الرئيس الامريكي ، الطابقان الاول والثاني في البيت الابيض يوجد مقر عمل الرئيس والثالث والرابع لسكن الرئيس .

وحدثني هيكمن قائلاً: أن البيت الابيض فيه (٢٨) غرفة ، ويقف جندي عند البوابة الداخلية للبيت .

واذا أردت ان تعرف ان الرئيس موجود فستجد هناك جندياً من فرقة المشاة البحرية يقف امام مكتبه، وفي حالة عدم وجود الرئيس لن يقف ذلك الجندي في ذلك المكان ، صحفيون وكامرات تصورعلى مدار (٢٤) ساعة فهم يتربصون بالرئيس عند دخوله وخروجه ، فضلا عن مراسلي الصحف الامريكية التي بلغ عددها أكثر من ٢٥٠٠ صحيفة .

الامر الجميل في المكان أنك تستطيع ان تلتقط الصور امام البيت الابيض وان ترقص وأن تعترض على قرارات الرئيس وكل شئ بإمكانك ان تفعل حتى ان "تغيض"افراد الشرطة الذين يحمون البيت والذين لايتجاوز عددهم الـ(١٠) اشخاص.

وعند مدخل البيت الابيض تجد امرأة تبلغ من العمر ٨٠ عاماً جلست امام البيت الابيض منذ عام ١٩٩١ تعارض الحرب على العراق وافغانستان وتعرض تلك السيدة صوراً عن اطفال قتلوا اثناء الحرب الاخيرة على العراق وصوراً لمباني دمرتها الطائرات الامريكية.

هنا سألت دليلي السياحي هيكمن الا تعتقد ان هذه هذه المرأة ضد الرئيس بوش ستؤثر على الحملة الانتخابية وبالاخص الجمهوريين الذين ينتمي اليهم بوش ؟ يجيب هيمكن: الامريكيون هنا تعودوا في هذه الاجراءات المعارضة ولا اعتقد انها ستؤثر في العلمية السياسية الدائرة.